مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

الفضيلة لا تكون إلا لمن يحبه ﷺ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

الشكر لله ﷻ، نحن في هذا الشهر المبارك؛ الشهر المبارك الذي وُلد فيه نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. اسمه المبارك ربيع الأول. ربيع يعني الربيع. إنه فصل جميل. لقد منح الله عز وجل نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم كل جمال. لقد أعطاه أعظم الفضائل. من اتبع طريقته ﷺ سينال كل جمال وسينال كل خير.

من أحبه ﷺ نال محبة الله ﷻ. من لم يحبه ﷺ سيُحرم ويكون بعيداً عن محبة الله ﷻ. الشيطان هو العدو الأول والأعظم لنبينا الكريم ﷺ. يخدع الناس قدر استطاعته ويريدهم أن يكونوا في صفه. منذ ولادة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، كان ينادي ﷺ "أمتي". ضحى ﷺ بكل ما أوتي من قوة لإنقاذ الناس. الشكر لله، من كان من أمته ﷺ ومن أحبه ﷺ سينال رحمة الله ﷻ وفضله. أما من خالفه ﷺ، ومن لم يحبه الله ﷻ، من لا يريده الله ﷻ - ما نعنيه "لا يحبه ﷻ" أن الله عز وجل لم يرزقهم الخير، بل حرمهم من هذه الفضيلة. الفضيلة لا تُنال إلا لمن اتّبع نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم وأحبه ﷺ.

ولكن بالطبع، هناك من هم على طريق الإسلام وقد خدعهم الشيطان. إنهم لا يحترمون نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. إنهم لا يُعظّمونه ﷺ، بل يغارون منه ﷺ. الله ﷻ يحفظنا من شر الشيطان وأفخاخه. أفخاخه مثل أولئك الذين يقولون "أقرأ القرآن، أصلي"، لكنهم ينسون أو لا يقبلون أهم شيء: شفاعة ومحبة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. لا يقبلونها. أولئك الذين يقبلونها سينالونها. الله ﷻ يجعلنا من الذين يقبلونها. الله ﷻ يثبتنا، إن شاء الله، جميعًا على هذا الطريق، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
11 أيلول 2025/ 19 ربيع الأول 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول